

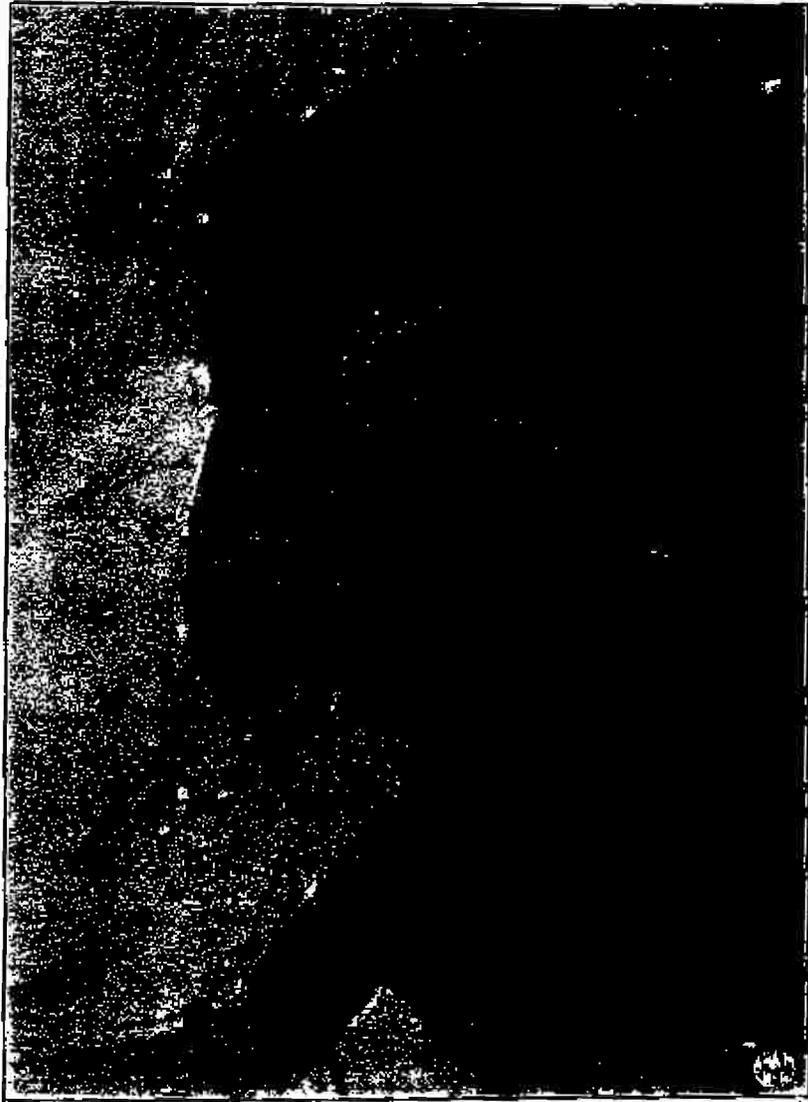
ان الخليل واسماء ما فيها فلم نجد دعوية فيها على الاطلاق فوصفها في العربية
 اوسع منه في اللغات الاخرى وقد تسمى علينا لفظتان فقط وهما اسم هذه القفرة
 التي بين اتياب الفرس وامراسه والتي تدخل فيها الشكيمة اي القنطرة وهي خنقة
 في الفرس . واللفظة الثانية هي اسم هذه التضاريس التي في حنك الفرس . فالقفرة
 يقال لها بالانكليزية «باز» وهذه التضاريس يقال لها «بار» واعلم بصيغة الجمع
 وقد نقل الى العربية كتاب تعليم المشاة وهو تحت الطبع وجميع الفاظ ائتدائه التي
 فيه عربية وقد سقلها الالسن فلانرى فيها غرابة مثل تنكب السلاح وقت وسر
 وهوول وعينا انظر والشفخ والوتر عوضا عن جفت وتك واستمد عوضا عن زنهار
 هذا ما رأيت ذكره الآن وربما عدت الى هذا الموضوع وذكرت اصطلاحات
 غيرها في فرصة اخرى

امين الملوف

بقاد

الطرطير المقيء في علاج الجدري

الطرطير المقيء . ويقال له طرطارات الانتيومون Tartarated Antimony
 هو احد املاح الانتيومون الحديثة الاستعمال في الطب فقد استعمل في كثير من
 الاحوال الرضية منها احداث القيء في بعض احوال التسمم وفي علاج النزلة
 الشعبية والرئوية وبعض الحميات ثم استعمله دكسون Dixon علاجاً لمرض النوم
 بأفريقية فاسفر عن نجاح باهر فاق استعمال الزينخ في علاج هذا المرض . واستعمل
 بعد ذلك في علاج مرض الكلا ازار Kala Azar فاق بنتائج باهرة أصبح بعدها
 الركن المهم لداواته . واستعمله الدكتور كريستوفرسون في مستشفى الخرطوم
 لمعالجة مرض البهاريما فاقاد كثيراً وأصبح الآن العلاج الوحيد لها
 ولما اشتغلت بمسئتي الحميات بالقاهرة اعلمني مدير المستشفى على بعض مباحثه
 في استعمال هذا الدواء لمرض الجدري الذي يفتك في القطر المصري من عهد
 العائلة الحادية والعشرين التي يرجع تاريخها الى ١٠٠٠ سنة تقريباً قبل الميلاد .
 وهو أول من استعمله لهذا المرض . فلما أردت التأكد من هذه المباحث تحيئت
 الفرصة لتجربته فدهشت لتأثيره الحقيقي في سير المرض حتى يظهر لي ان الجدري
 أصبح الآن من الامراض ذات العلاج النوعي . واليك بيان المعلومات عن حالة



صورة فوتوغرافية لمرضى بالجذري من النوع المختلط (Confluent type)
اهداها اليها صاحب المزة الدكتور سامي بك وابتعني مدير مستشفى
الحيات وهي تشبه الحالة المذكورة تفصيلاً في مقالتنا هذه

مقتطف مارس ١٩٠٣

لأمم الصفحة ٢٧٤



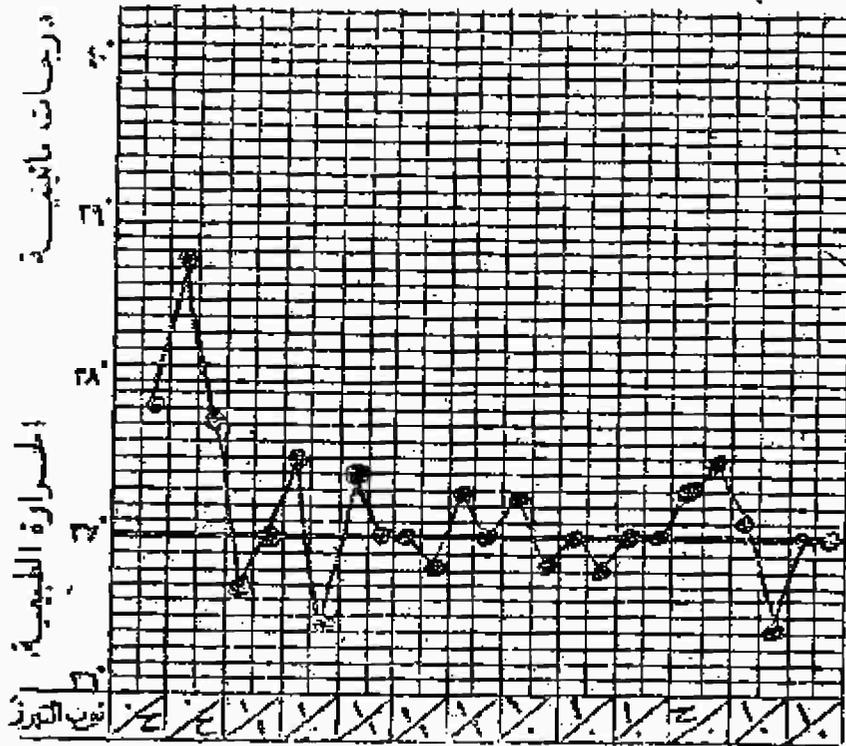
من احوال الجدري التي عولجت بهذا الدواء

دخل المستشفى يوم ٢٨ يناير سنة ١٩٢٣ المريض ص. س. ط. المعري الجنس البالغ من العمر ٣٥ سنة تقريباً وهو طويل القامة قوي البنية يشكو من حمى وطفح ظاهرين عليه . وقال ان مرضه ابتداء منذ ثمانية ايام تدريجياً مع ألم شديد في ظهره وتشعريرة وآلام في مفاصله وحمى ثم ظهر عليه الطفح . وعند دخوله المستشفى شاهدت الطفح شاملاً وجهه وبطنه وقدميه . اما ذراعه وخطاه ورجلاه فعليها الطفح لكن بدرجة اقل وشاهدت الطفح أيضاً على ظهره وصدره يتراوح قطر الواحدة منه بين ثلاثة واربعه ملليمترات وهي واضحة مستديرة الشكل مرتفعة على سطح الجلد لكنها منخفضة الوسط وشاهدت عينيه سليمين وحلقه محتقناً وصوته متغيراً أثر ظهور الطفح في الحلق والحنجرة ويطرد لسانه طبقة بيضاء جافة وهو يشكو من ظمأ شديد وأرق في الليل ويبدو عليه التعب لكنه حافظ الذاكرة . وكانت امعاؤه معتقلة . وبالكشف على صدره شوهد احتقان بسيط أسفل الرئتين . وتحليل البول وجد بعض الزلال فيه . وكان قلبه سريعاً منتظماً ونبضه قوياً ملائماً . أما الطحال والكبد فكانا طبيعيين . وكان المريض سريع الحركة محتقن الوجه متفخخ جاف الجلد . أما حرارته فكانت حراري ٣٨ سنتجرات ثم وصلت بعد بضع ساعات الى ٣٩ سنتجرات . وقال انه تعلم ضد مرض الجدري وعمره بضعة أشهر . وبفحص جسده شوهد أثر التحام موضع التطعيم بالذراع الايسر وهو ندية واحدة مستطيلة الشكل طولها سنتيان وعرضها سنتي واحد تقريباً ومليء بالمادة المادية للوقاية ضد الجدري نتيجة هذا التطعيم تكون انتهت منذ سنين عديدة

غالب هذه وصفها تعتبر طبيياً من النوع المعروف بالجدري المختلط أو Confluent Type وهو من أخطر أنواع المرض

وفي صباح اليوم الثاني بينما كانت حرارته ٣٨ سنتجرات حقته حقنة وريدية تحوي نصف قعة انكازية من الطرطير المقيء . ولم يبدُ عليه حينئذٍ أقل تأثير نحو اسراع النبض أو التهوع أو السعال الخ من الاعراض الوقتية التي تشاهد احياناً عند استعمال هذا الدواء . وفي مساء ذلك اليوم انخفضت الحرارة قليلاً وبلغت ٣٧.٨ سنتجرات وتحسنت الحالة العمومية نوعاً وفي صباح اليوم التالي

وجدنا ان الطفح لم يستمر في سيره كالمعتاد والتحوّن من حويصلات vesicles الى بثرات pustales واعطي وقتئذ الطزطير القوي في انوريد بمقدار قحمة واحدة وكانت حرارته حينئذ حوالي ٣٦.٧° سنتجراد فبلغت بعد ذلك في مساء اليوم نفسه درجة ٣٧° سنتجراد ومن ثم استمرت حوالي ٣٧° سنتجراد بطراد (كما ترى في هذا الشكل). اما حالة المريض العامة فاخذت تتحسن وفي اليوم الثالث



تذكره لقياس حرارة المريض من ٠ س . ط يستثنى الحيات بالعباسة . تاريخ دخوله ٢٨ يناير سنة ١٩٢٣ ولا يزال في المستشفى . ويلاحظ ارتفاع الحرارة صباحاً وانخفاضها مساءً على غير المعتاد . وذلك اثر اعطاه الطزطير القوي .

اعطي مقدار قحمة اخرى من الطزطير القوي . وكانت حالته طبيعية تقريباً وطلب الاكثار من الطعام وانتظمت امعاؤه وزال الاحتقان من رئتيه والزلال من بوله وانتظم النيفس ونام براحة تامة وتحسن صوته حتى قرب من الطبيعي وابتدأ الطفح

يقشر على جبهته ومقدم رجليه. وفي اليوم الرابع أعطي مقدار قحمة من الطرطير المقيى مفرج حيوته الى اصله. وما انتهى اليوم الخامس من دخول المريض المستشفى حتى عمّ التفشر سائر جسمه ولو حظ أيضاً ان الحويصلات لم تكبر عما كانت عليه ساعة دخوله المستشفى بل اخذت تحمفاً بسرعة حتى قشرت . وفي اليوم السابع لوحظ ان الندب اي اثر التجمام الطمخ صارت صغيرة الحجم لا تكاد تحدث تغيراً في البشرة . ولم يطرأ على المريض مضاعفة واحدة من مضاعفات المرض الشديدة فلم عولجت حالة كهذه بالطريقة المعتادة لتطورت تطوراً غالياً كما ذكر سابقاً. فالحرارة مثلاً قلما تهبط تدريجياً الى الدرجة الطبيعية قبل اليوم الثامن حينما تنفخ الحويصلات الى بثرات ويزداد احمرار الجلد وورم الوجه واليدين وفي اليوم العاشر تنضج البثرات وتختلط بعضها ببعض ويتقحم جميع جلد الوجه والاطراف وترتفع الحرارة الى حوالي ٣٩° سنتجراد ويسرع النبض فيصل الى ١١٠ او ١٢٠ دقة في الدقيقة الواحدة ويمتري المريض هذيان وتزداد حالة الطمخ في الفم والحلقوم والحنجرة ويفقد المريض صوته وترم الغدد الليمفاوية في العنق وتصبح هيئة المريض حينذاك شنيعة لا تماثلها حالة في اي مرض آخر لما يتجسم فيها من الرعب الذي يتصوره العامة حين سماع اسم الجدري . ولازدياد الطمخ فوق الوجه تكون الحالة حينذاك شديدة خطيرة اذ لا يرجى خير من حالات يكثر فيها الطمخ على الوجه رغماً عن قلته فوق الاطراف . وبما ان مثل هذه الاحوال تنتهي عادة بالوفاة فيشاهد ان النبض يضعف ويسرع ويمتري المريض نقص وتري وهو ما يصمونه طبيياً *Subsultus* وهذيان واسهال. اما في الاحوال التي تنتهي بالشفاء فيبدأ الطمخ يحف في اليوم الحادي عشر او الثاني عشر تقريباً لكنه قد يتأخر الى الاسبوع الرابع ويبدأ الجفاف بانفتاح البثرات وخروج السديد منها او بواسطة جفاف البثرات ونحوها الى قشور. واما تكون الندب او الالتحام فيستغرق ثلاثة اسابيع او اربعة ناهيك عما يحصل من مضاعفات المرض مثل التهابات الصدرية او الباطنية او الخراجات الخ

النتيجة : يظهر من الوصف السابق ان الطرطير النقيء دواء نوعي *Specific* لمرض الجدري وهو يعطى حقناً في الوريد بمقدار نصف قحمة في اليوم الاول ثم قحمة بمد ذلك يومياً مدة ثلاثة ايام او اربعة ايام متوالية وليس من الضروري

اعطاء مقدار أكثر من ذلك. ولم يجد حضرة مدير المستشفى فائدة من استعمال هذا الدواء في الجدري الترقى لان معظم المصابين به لا يصلون الى المستشفى الأ في حالة الاحتضار تقريباً . ووجد أيضاً ان أكبر مقدار كافٍ لشفاء المريض هو ست قعات وهو مقدار أصغر جداً مما يعطيه الطبيب للمريض بالبهارسيا مثلاً . ويجد الطبيب صعوبة كبيرة في الحقن الوريدية لحصول بعض الارتشاح في الجلد مما يضلل سير الأبرة نوعاً. وأني أشر هذه النتيجة الباهرة اظهراً لمتزلة هذا الأكتشاف العظيم

الدكتور حسن كمال

طبيب بمستشفى الحيات

باب المناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتعنه ترضياً في المعارف وانهاست لهم وتشعباً للاذهان . ولكن الصفة في ما يدرج فيه على اساطير نحن براه من كلامه . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف وبخاص في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والتظير مشتقان من أصل واحد فتشارك نظيرك (٢) انما الترض من المناظرة الترضن الى الحقائق . فاذا كان كذلك لعلنا غيره مطلقاً كان المترف باقلاطه اعظم (٣) خبر السلام ما نقل ودلنا . فالتقالات الواوية مع الأبيجار تنظر على المتزلة

دورة الدم اكتشاف مصري

اهتمت في أثناء مباحثي في الطب المصري القديم الى حقيقة هامة أرى انه يجدر بي نشرها على صفحات الجرائد لاهيتها العلمية والتاريخية ولا حوتة من الفخر العظيم لنا مشر المصريين . فقد وجدت نصاً هيروغليفاً في قرطاس ايبوس الطبي المشهور الذي يرجع تاريخه الى حوالي سنة ١٨٠٠ قبل الميلاد عن الدورة الدموية وعلاقتها بالأوعية هذا تعريبها :-

« لمعرفة القلب وحركته : القلب هو منبع جميع الأوعية اذ حينما يضع الطبيب او الكاهن او الساحر اسبمته على الرأس او القعدة او اليدين او الشرايف